

قصة موت نبي الله آدم عليه السلام



المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي
للشيخ / عمر الأشقر رحمه الله بتصريف وزيادات

عن عتي قال : رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه
قالوا : هذا أبي بن كعب فقال : (إن آدم عليه السلام لما
حضره الموت قال لبنيه : أيبني إني أشتهي من ثمار الجنة ،
فذهبا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه وحنوطه
ومعهم الفووس والمساحي والمكاتل ، فقالوا : يابني آدم ما
تريدون وما تطلبون ؟ أو ما تريدون وأين تذهبون ؟ قالوا : أبونا
مريض ؟ فاشتهي من ثمار الجنة ، قالوا لهم : ارجعوا فقد
قضى قضاء أبيكم ، فجاؤوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت
بآدم ، فقال : إليك إليك عندي فإنما أتيت من قبلك ، خلي
بني وبين ملائكة ربي تبارك وتعالى ، فقبضوه وغسلوه وكفنه
وحنطوه وحفروا له وألحدوا له ، وصلوا عليه ثم دخلوا قبره
فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم
حثوا عليه التراب ثم قالوا : يابني آدم هذه سنتكم) . رواه عبد الله

بن الإمام أحمد في زوائد المسند ٥ / ١٣٦ .

الفوائد من هذه القصة :

١- الموت حق :

قال الله تعالى : (كل نفس
ذائقه الموت).

الفوائد من هذه القصة :

٢- طاعة الوالدين واجبة :

قال الله تعالى : (وقضى رب ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا).

قال صلى الله عليه وسلم : (رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة) رواه مسلم .

الفوائد من هذه القصة :

٣- لا راد لقضاء الله تعالى :

(ارجعوا فقد قضي قضاء أبيكم).

قال صلى الله عليه وسلم : (لا يغني حذر من قدر) رواه الحاكم وحسنه الألباني.

وقال صلى الله عليه وسلم : (لو كان القرآن في إهاب ما أكلته النار) رواه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني. إهاب : جلد.

يقصد قوله تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له لحافظون)

الفوائد من هذه القصة :

٤ - على الرجل أن يحذر من زوجته :

(إليك يعني فإني إنما أوتيت من قبلك).

قال الله تعالى : (يا أيها الذين ءامنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم)
التغابن ١٤ .

وقال صلى الله عليه وسلم : (فاتقوا الدنيا
واتقوا النساء فإن أول فتنة بنى إسرائيل كانت
في النساء) رواه مسلم .

الفوائد من هذه القصة :

٥- اللجوء إلى الله تعالى وقت الفتن

وغيرها :

(خلني بيني وبين ملائكة ربى
بارك وتعالى).

الفوائد من هذه القصة :

٦- فضل آدم عليه السلام :

إذ من تولى تجهيزه الملائكة

الفوائد من هذه القصة :

٧- مشروعية تجهيز الميت وأن هذه
سنة بنى آدم :

(يا بنى آدم هذه سنتكم)

الفوائد من هذه القصة :

٨- ما هي صفة الصلاة على الميت ؟

الصلاحة على الميت صفتها أن يكبر الإمام ويتعوذ ويسمى ويقرأ الفاتحة، ويستحب أن يقرأ معها سورة قصيرة مثل الإخلاص، أو العصر، أو بعض الآيات؛ لأنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل على ذلك. ويكبر الثانية ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مثلما يصلي عليه في التشهد الأخير. ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت بالدعاء المعروف ويذكر لفظ الدعاء للرجل ويؤنث للمرأة، ويجمع الصمير للجنازات المجتمعة. ثم يكبر الرابعة ويسكت قليلاً ثم يسلم عن يمينه تسلية واحدة. أما الاستفتاح فلا بأس بفعله ولا بأس بتركه ، وتركه أفضل أخذًا من قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((أسرعوا بالجنازة...)) الحديث.

الشيخ / عبد العزيز بن باز رحمه الله

الفوائد من هذه القصة :

٨- ما هي صفة الصلاة على الميت ؟

عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة . فحفظت من دعائه وهو يقول " اللهم ! اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه . وأكرم نزله . ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد . ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس . وأبدله دارا خيرا من داره . وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه . وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر (أو من عذاب النار) " . قال : حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت رواه مسلم .

الفوائد من هذه القصة :

٩- ما هو الدعاء الذي يقال عند الصلاة على الطفل؟

يقال في الصلاة على الطفل مثلما يقال في الصلاة على الكبير ، لكن عند الدعاء يقول: اللهم اجعله ذخراً لوالديه وفرطاً وشفيعاً مجاباً ، اللهم أعظم به أجورهما وثقل به موازيتهما وألحقه بصالح سلف المؤمنين ، واجعله في كفالة إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقه برحمتك عذاب الجحيم ؛ لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((الطفل يصلي عليه ويدعى لوالديه)) .

الشيخ / عبد العزيز بن باز رحمه الله